تضاربت التقارير حول طريقة خروج الدبلوماسيين المحاصرين داخل مقر السفارة الإماراتية في العاصمة اليمنية صنعاء الأحد، حيث كانوا محتجزين داحل السفارة الإماراتية الجمعة بعد أن حاصر أنصار الرئيس اليمني علي عبدالله صالح، الذين كانوا مسلحين بالأسلحة والبنادق والعصى.

ففيما ذكر مسؤول يمني أن الدبلوماسيين العرب والأجانب انتقلوا إلى القصر الجمهوري في صنعاء في موكب دبلوماسي من مقر السفارة الإماراتية، حيث عقد لقاء قصير مع الرئيس اليمني، على عبدالله صالح.

غير أن مصادر إماراتية ويمنية تؤكد أنه تم إنقاذهم بواسطة طائرة مروحية حكومية كانت قد تحطت في محيط السفارة. إلا أن تصريحات المسؤول اليمني، الذي رفض الكشف عن هويته، تيعارض والأخبار السابقة التي أفادت بأن طائرة مروحية تمكنت من نقل دبلوماسيين أجانب وعرب وفقاً لما ذكره مسؤولون إماراتيون ويمنيون لـNNC.

غير أن المسؤول اليمني كشف أن طائرتين مروحيتين حطتاً في محيط السفارة الإماراتية، غير أن أياماً منهما لم تنقل الديلوماسيين، وإنما انتقلوا للقاء صالح بواسطة موكب سيارات دبلوماسية.

وكانت مصادر مطلعة قد أكدت في وقت سابق أن عناصر مسلحة مؤيدة للرئيس اليمني تحاصر السفارة الإماراتية في صنعاء، رفضاً للمبادرة الخليجية التي تنص على تنحى صالح خلال 30 يوماً.

وأضافت المصادر أن من بين المحاصرين بالسفارة سفراء أمريكا وبريطانيا والأتحاد الأوروبي، إلى جانب أمين عام مجلس التعاون الخليجي، عبداللطيف الزياني.

وقد أكد مسؤولون في واشنطن أن السفير الأمريكي باليمن، جيرالد فايرستاين، عالق في السفارة الإماراتية، وأنه اتصل بالمسؤولين عنه في وزارة الخارجية بواشنطن ليؤكد لهم سلامتهم.

أما وكالة الأنباء الإماراتية فقد نقلت عن وزير الخارجية الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان أنه اتصل هاتفيا مع نظيره اليمني، أبوبكر القربي، وطلب من الحكومة اليمنية "اتخاذ الإجراءات اللازمة والعاجلة لتأمين سلامة سفارة دولة الإمارات في صنعاء وجميع العاملين فيها."

وأعرب وزير الخارجية الإماراتي عن "بالغ أسفه" للحصار المفروض حول مقر سفارة بلاده في صنعاء، وقال إن على الحكومة اليمنية أيضاً تأمين سلامة جميع من في السفارة، "من دبلوماسيي الدولة والدبلوماسيين الخليجيين والخربيين." وبينهم الزياني و فايرستاين.

كاتب المقالة:

تاريخ النشر : 23/05/2011

من موقع: موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع: www.mohammdfarag.com